الأمين العـــام

رسالة موجهة إلى مؤتمر الأمم المتحدة الحادي عشر المعني بمنـع الجريمـة والعدالة الجنائية

بانكوك، 18-25 نيسان/أبريل 2005

تشكل الجريمة المنظمة تهديدا رئيسيا للسلم والأمن الـدوليين في القـرن الحـادي والعشرين. وينبغي أن يكون مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمنع الجريمة والعدالة الجنائيـة رسـالة تذكيرية بمدى ما نحن بحاجة إليه للتصدي لذلك التهديد.

وباعتماد عدة اتفاقيات وبروتوكولات رئيسية أو دخولها حيز النفاذ أحرزت الأمـم المتحدة، في السنوات الأخيرة، تقدما كبيرا في وضع إطار لمعايير وقواعـد دوليـة لمكافحـة الجريمة المنظمة والفساد. ومع ذلك، لم تطبق كثير من الدول الأطراف في هـذه المعاهـدات هذه المعايير والقواعد تطبيقا ملائما، ويعزى ذلك أحيانا إلى افتقارها فعلا إلى القدرات للقيام بذلك. وفي تقريري الموجه إلى الدول الأعضاء قبل عقد مـؤتمر قمـة الأمـم المتحـدة في أيلول/سبتمبر، أطلب إلى جميع الدول التصديق على هذه الاتفاقيات وتطبيقهـا والقيـام في الوقت نفسه بمساعدة بعضها البعض لتعزيز نظم العدالة الجنائية المحلية فيها وسيادة القـانون. وأحثها أيضا على تقديم موارد كافية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لـدوره الهام في الإشراف على تطبيق الاتفاقيات.

ويجب أن تشمل استراتيجيتنا العالمية التصديق والتطبيق على نطاق عـالمي لاتفاقيـة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية وبروتوكولاتها، واتفاقية مكافحـة الفساد والصكوك العالمية الاثنى عشر لمكافحة الإرهاب بغرض تحقيق عالمية الانضمام لهـذه الصكوك والامتثال لها بالكامل في نهاية المطاف. ومع ذلك، أناشد مرة أخرى الدول اغتنـام فرصة المناسبة الخاصة بالمعاهدات أثناء الجزء الرفيع المستوى من هذا المؤتمر والمناسبة الخاصـة بالمعاهدات التي ستنظم أثناء الدورة الستين للجمعية العامة لإيـداع صـكوك التـصديق أو الانضمام.

وينبغي أن يتضمن تعزيز سيادة القانون آليات بناء قدرات متينة لتقـديم المـساعدة بشأن سيادة القانون إلى المجتمعات بعد انتهاء النزاع، حيث تشكل الجريمة المنظمة وصـلتها بالفساد الواسع النطاق، عقبة رئيسية أمام التعمير. ولهذا السبب، أعتزم إنشاء وحدة مخصصة

لتقديم المساعدة في مجال سيادة القانون، ستساعد الجهود الوطنية المبذولة من أجل استعادة سيادة القانون في المجتمعات الخارجة من حالة الاستقرار والحرب.

ويمثل هذا المؤتمر فرصة بالنسبة للمجتمع الدولي ليقف متحدا بقوة ضد أفكار الجريمة - وذلك بالحرص على ألا تصبح هذه الأفكار البعيدة وشيكة وألا تصبح تلك الأفكار الوشيكة فعلا مدمرة. ومن هذا المنطلق، أتمنى أن يكون مؤتمركم مثمرا بأكبر قدر ممكن.